وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜⵉⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرّج لاستكمال شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

تأثير ثنائية اللغة في التحصيل الدراسي لدى المتعلم

كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبة:

كاتية براهيمي

إشراف الأستاذة:

كاهنة محيوت

لجنة المناقشة:

أ/ حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسًا.

أ/ كاهنة محيوت، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفًا ومقرّرًا.

أ/ مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنًا.

السنة الجامعية: 2019/2018

كلمة شكـــــــر

لا يسعني وأنا أنهي هذه المذكرة إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير لله الواحد الأحد الذي أعانني ووفقني.

فلك الحمد والشكر والمنة والفضل، وأصلي وأسلم على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة **كاهنة محيوت** التي شرفتني بتأطير هذه المذكرة فكانت نعم الموجهة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة وأخص بالذكر الوالد الكريم والزوج الفاضل.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة والزملاء طلبة المعهد.

و الحمد لله أولا وأخيرًا

تيزي وزو في 2019/09/29

الطالبة: كاتية براهيمي.

إهـــــــداء

إلى من لا يطيب لي العيش إلا بهما

إلى من وجبت فيهما الطاعة بعد الله، إلى من قال فيهما المولى ﴿و بالوالدين إحسانا﴾ أبي وأمي حفظهما الله وأطال عمرهما وأدامهما في حياتنا.

إلى زوجي الغالي حبا واحتراما

إلى الإخوة والأخوات الأعزاء

إلى عائلة زوجي الكريمة

كاتية براهيمي

مقدمـــــة

يعدّ موضوع اللغة والنطق، والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام وعلم النفس وغيرها من مجالات التخصصات الأخرى.

وقد أكد هؤلاء جميعا، على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال وعلى التوافق في النمو العقلي، والفكري، والاجتماعي، والنفسي، والتربوي، فاللغة ملكة مهمة في حياة الإنسان إذ تجعل فرد متفاعلا مع المجتمع، لذا فإن اكتساب الطفل للغة دليل قاطع أنه بدأ يتأقلم في محيطه ويحتل مكانة في مجتمعه. كما أن البرهان واضح على أن بنيته العقلية تتطور، وذلك بواسطة إمكانيات وقدرات موجودة فيه بالفطرة، إضافة إلى مؤثرات خارجية كالأسرة والمجتمع والشارع، وهذا ما يزيد في نمو قدرته على التحكم، وعلماء اللغة والنفس كانوا سباقين إلى دراسة هذه القصة وخاضوا فيها وتوصلوا إلى نتائج جدّ مهمة وهذا ما شدّ انتباهي إلى أن أجعل مذكرتي يتمحور حول: تأثير الثنائية اللغوية على النتائج الدراسية عند التلميذ، كتاب التربية العلمية للسنة الرابعة ابتدائي نموذجا.

ولعل اختياري لهذا الموضوع هو أنه موضوع شيق لفت انتباهي، لأنه يبحث في عالم الطفل الذي رغبت التغلغل فيه والبحث عن أسراره، فاكتساب الطفل اللغة من بين أهم الأمور التي يمكن له أن يتلقاها في طفولته والتي تؤثر على مستقبله، بخاصة من الجانب التربوي التعليمي.

فغايتي من هذه المذكرة هي الإجابة عن السؤال الذي يتبادر إلى ذهننا بخصوص هذا الموضوع: **كيف تؤثر الثنائية اللغوية في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية وما نتائج ذلك؟**

الفرضيات: ومن بين الفرضيات التي تبنى عليها هذه المذكرة ما يلي :

1-أين يظهر أثر الثنائية اللغوية في لغة الطفل؟ وما هي نتائجها على التحصيل الدراسي؟

2- ما هي حدود اكتساب الطفل لثنائية اللغة وأثرها على التحصيل الدراسي؟

3-فيم تتمثل الثنائيات اللغوية؟

4-هل تتجسد الثنائيات اللغوية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي.

5-ما هي الأبعاد اللغوية لثنائية اللغة لدى الطفل ؟ وما هي نتائجها على التحصيل الدراسي؟

المنهج المتبع:

وللإجابة على هذه الفرضيات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على:

- وصف الظاهرة : وذلك بالتطرق إلى الحديث عن الثنائيات اللغوية.
- تحليل الظاهرة : وذلك بتوجيه وشرح هذه الثنائيات.
- نقد الظاهرة : وذلك بإعطائنا مختلف الانتقادات الممكنة لها.
- التقعيد للظاهرة : محاولة إيجاد حل للمشكل.

بنية البحث:

و تتجسد بنية هذه المذكرة في ثلاث فصول :

الفصل الأول : بعنوان الثنائية اللغوية حيث تناولت فيه الثنائية اللغوية المفهوم والمصطلح ومميزات الثنائية اللغوية، وأشكال الثنائية اللغوية، الثنائية اللغوية.

الفصل الثاني : بعنوان التحصيل الدراسي تناولت فيه مفهوم التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة فيه، أهمية أنواعه، قياسه.

الفصل الثالث : وهو عبارة عن دراسة للكتاب المدرسي للتربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا أين تعرضت لأهم ميادينه.

ولهذه المذكرة خاتمة فيها جملة من النتائج العامة حول هذا الموضوع.

كما اعتمدت في مذكرتي هذه على عدة مصادر ومراجع ساعدتني بالمعلومات الكافية لإتمامه والتي تتمثل أساسا في أطاريح الذكتوراه ومذكرات ماستر:

- إبراهيم صالح العلاوي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق.
- أنطوان صياح، "دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها".
- عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية.

- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام.
- الصعوبات: لقد لاقيت صعوبات خلال إنجازي لمذكرتي هذا وتتمثل في كثرة المراجع مع صعوبة الإحاطة بها.

الدراسات السابقة:

- الثنائية اللغوية عند الطفل في ظل العولمة والتعليم
- الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير، نشكر الأستاذة الفاضلة "كاهنة محيوت" على إشرافها على هذه المذكرة، كما نشكر الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

تيزي وزو في: 10 أكتوبر 2019

الفصـــــل الأول

مكانة الثنائيـــــة اللغويـــــة

مقدمة الفصل.

1. الثنائية اللغوية المفهوم والمصطلح.
2. مفهوم الازدواجية اللغوية.
3. واقع الثنائية اللغوية.
4. أوجه الثنائية اللغوية.
5. خصائص الثنائية اللغوية.
6. أنواع الثنائية اللغوية.
7. أسباب الثنائية اللغوية.

خلاصة الفصل .

مقدمة الفصل إن اختلاف الظروف القومية والدينية، في المجتمع الواحد أدت إلى وجود لغتين مختلفتين أو أكثر فيه، فبعد أن يتعلم الفرد اللغة الأم منذ نشأته سرعان ما يكتسب بلغة أخرى بعد اندماجه مع المجتمع فيصبح عارفا للغات ليست من أصل واحد، وبهذا يجد الرفد نفسه أمام ظاهرتان لغويتان تختلفان عن بعضهما البعض، معرفة لغتين من أصل واحد، اللغة الأم زائد لهجة محلية، والثانية معرفة لغتين مختلفتين الأصل كالعربية والفرنسية أو لعربية والإنجليزية مثلا.

لهذا، اختلف العلماء في تحديد مفهوم دقيق لكل ظاهرة على حدي للاستعمال اللغوي داخل المجتمع ولدى الفرد، وهذا ما يدفعنا إلى التحدث عن ثنائية اللغة فهل مفهوم الثنائية اللغوية ينطبق على الظاهرة الأولى أم الثانية؟

1- **الثنائية اللغوية: المفهوم والمصطلح:** لقد تباينت آراء اللغويين حول ظاهرة الثنائية اللغوية واختلفت تعريفاتهم لها، وكان مقدار إجادة اللغات هو المعيار الأساسي لتلك التعريفات، وقد عرفها (بلومفيد) بأنها "إجادة الفرد التامة للغتين.

وقد عرفها (مكتمارا) بأنها امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية[1]

أما (محمد الخولي) فقد عرفها بطرية أكثر دقة وشمولية، فقال «الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف»[2] أي أن مفهوم هذه الظاهرة يتمحور في لب واحد وهو معرفة استخدام الفرد للغتين مختلفتين في مجتمع واحد أو دولة واحدة...

1- محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، ط1، جامعة الملك سعود، 1988، ص11

2- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الثانية لجامعة الملك فيصل، العدد 1، السعودية: 2002مارس، ص70-71.

وعرف (ميشال زكريا) الثنائية اللغوية على أنها الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى.

أي أنها الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية للغتين مختلفتين [1] أي إن الثنائية اللغوية ظهرت لأسباب متعددة ناجمة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني، لنقول إن الفرد ثنائي اللغة حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغة الأم.

من التعريفات السابقة الذكر يتضح أن الثنائية اللغوية تستلزم وجود لغتين تتعايشان في البيئة نفسها، إلا انهما تتفاوت في ما بينهما أما على مستوى الكفاءة اللغوية وإما على مستوى الاستعمال.

إنّ الثنائية اللّغوية هي ترجمة للمصطلح (Diglossia) أو (la diglosie) وقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ المصطلح قد ظهر لأوّل مرّة سنة 1885 م بقلم الكاتب اليوناني (امانويل غوادي Emanoil Raidis) لوصف الوضعية اليونانية حيث يوجد بها مستويان لغويان مختلفان كتارفوسا وديموتيكي Dimotiki Katharevousa وقد أخذه هذا الأخير الذي كان يعني Diglottos من الإغريقية القديمة استعمال لغتين عموما[2]، إن هذا المفهوم يشير إلى تداول لغتين مختلفتين في مجتمع واجد مثلما نجد اللغة الفرنسية تتماشى جنبا البى جنب اللغة العربية الفصحى في مختلف القطاعات والمؤسسات الإدارية العامة.

كما تحدث عنها (كارل كرومباخر Karl Krombakher) العالم الألماني عام 1902م، إلاّ أنّ هذا الرأّي لم يحض بتأييد الكثير من العلماء، فذهب بعضهم إلى القول بأنّ العالم الفرنسي

[1] – ميشال زكريا، قضايا الألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية، مع مقارنة تراثية ، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، لبنان، 1993 ، ص35

[2] شريفة العرياني، علم اللغة والثنائية اللغوية

http://www.alfusha.net/t2781.html Consulté le 23 janvier 2019 à 13.45

(وليام مارسيه William Marsie) هو أوّل من نحت هذا المصطلح بالفرنسية (La Diglossie) وعرّفه في مقالة كتبها عام 1930 بقوله التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة

ويميل الكثيرون إلى أن من شحذ هذا المصطلح هو (شارل فرغسون Charles Fergusson) عام 1959 ، بعد أن اهتم بعدّة أوضاع لغوية في بلدان متعدّدة : ألمانيا، اليونان، هايتي، البلدان العربية، حيث لاحظ وجود نمطين أو أسلوبين مختلفين من اللغة نفسها يستخدمان في مجتمع واحد في مجالات ووظائف مختلفة، واحد من هذين الأسلوبين يتمتع عموماً بوضعية اجتماعية أعلى من الآخر يطلق على الشكل الأول بالتنوع الأعلى الرّفيع Haute Variété والشكل الأقل منه يطلق عليه اسم التنوع الأدنى والوضيع Basse Variété ثم اللّغويين الرفيع والوضيع[1]، أي إن هناك فرق تنوعين لغويين ومجموعهما يشكل الثنائية اللغوي، حيث التنوع الأول معقد من ناحية القواعد اللغوية النحوية والصرفية أي لغة الأدب المكتوبة واللغة المستعملة الرسمية والمعروفة باللغة الفصيحة. أما التنوع الثاني والمعروف باللهجة الفصيحة فهو لا يحظى بما يحظى هذا التنوع الأول من مكانة رسمية فلا يستخدم في القطاعات الرسمية.

وقد جاء تعريف لمصطلح Diglossia كما يلي: وضع لغوي ثابت نسبياً، يكون فيه بالإضافة إلى لهجات اللّغة والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية نوع من اللّهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع، ومنظم أو مصنّف للغاية، وعادة ما يكون هذا النّوع أكثر تعقيداً من الناحية اللغوية النحوية الصرفية والتراكب الصوتية عادة ما يكون أعلى من غيره هذا النوع يكون عادة لغة لأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع، يكون مصدر هذا لأدب إمّا من عصور سابقة، وإمّا من مجتمع آخر، كما أنّ هذا النّوع من اللّغة يتم تعلمه عن طريق التعليم الرّسمي المدارس والمعاهد، ويستخدم للعديد من أغراض الكتابة والتحدث

[1]–إبراهيم صالح الغلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1 ، الرّياض: 1996 ، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص20

الرّسمية، ولكن هذا النوع من اللّهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرّسمية[1]

وقد ذهب محمد الخولي إلى اعتبار وجود لهجتين احدهما فصيحة والأخرى عامية في المجتمع هو نوع من الثنائية اللّغوية[2] ومن هذا نستنتج أن تحديد الثنائية اللغوية يقوم على معيارين:

1-التنافسس بين نمطين عائدين لنفس اللغة

2-وضع مختلف لهذين النمطين من حيث الوظيفة والمكانة.

لقد كثرت المنافسات حول مصطلح الثنائية اللغوية فهناك من تعمق في هذه القضية للفصل في معناه الواحد/ والتعريف بين المصطلحات الأخرى، "الازدواجية اللغوية" و"التعدد اللغوي" فهذا ما دعا إلى ضرورة الفصل بين هذه المصطلحات الثلاث، فعند المقارنة، نجد أن الفرق بين الازدواجية والثنائية اللغوية قديم جدا، كون المصطلحين أطلقا على نظامين عند اليونان والإغريق وقد اطلق اليونان مصطلح الازدواجية على الوضع اللغوي السائد عن طريق الفرنسي (وليم مارسيه) سنة 1930 بخلاف الإغريق الذين اعتمدوا الثنائية عن طريق العالم (فيرغسون)

أما التعدد اللغوي فهو قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية، فنقول عن دولة ما متقدمة اللغات حيث يتكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول على شخص ما أنه متعدد اللغات حين يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، فهو يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة، وعليه يمكن تقديم تعريف للتعدد اللغوي بأنه استخدام لغات متعددة في مجتمع واحد، وغالبا ما نضيف التعدد اللغوي بشكل عام تحت مصطلح الثنائية اللغوية" وذلك لإمكانية الفرد إتقان أكثر من لغة

[1]-المرجع نفسه، ص20.

[2]-ابراهيم كايد محمود، المرجع السابق، بتصرف، ص58.

وعليه فتعريف الثنائية اللغوية Diglossia أو la diglosie الذي نعتمده هو الذي يحددها من حيث الشكل الخاص لاستعمال لغتين بالتناوب وعليه فالتناوب اللغوي أو التداخل اللوي لا جرم أن اللغة في احتكاكها بغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر فينعكس في ألفاظها ومفرداتها حيث تتسرب إليها ألفاظ أخرى وصفات نطقية صوتية وحرفية، ربما لم تكن موجودة فيها، فيحدث له ما يسمى بالتداخل اللغوي حيث لا يمكن للفرد التمكن من لسانين مختلفين دون أن ينجذب أحدهما للآخر، وعلى العموم فإن التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو اكثر في موقف من المواقف

ويحصل أيضا التداخل اللغوي في مستوى الكتابة بين اللغتين: اللغة الأم ولغة أخرى، وهو ما يعتمد المتكلم لإحدى اللغتين لاستبدال الحرف لا يحتاج إلى تبديل "تليفون–تلفزيون[1].

ومن هنا يتضح لنا أن ظاهرة الثنائية اللغوية قد جعلت الكثير من الباحثين يختلفون في مفاهيمه، حيث يقول الدكتور (محمد حسن عبد العزيز) أن الثنائية اللغوية تعمي "استخدام الفرد أو الجماعة لغتين كما هي الحال في البلدان الإفريقية التي استعمرتها، حيث يستخدمون الفرنسية بالإضافة إلى لغاتهم المحلية.[2] أي بالرغم نمن وجود لغة رسمية للبلدان ولغة محلية خاصة بها إلا وأن الأفراد يضلون يستخدمون لغة أجنبية وذلك يعود إلى الضرورة في شتى الميادين سواء في الميادين العلمية أو العملية.

وقد وردت عدة تعريفات للثنائية اللغوية مثل: أن يعرف الفرد لغتين، أن يتقن الفرد لغتين، أن يستعمل الفرد لغتين...

وقد أكدت معظم البحوث التي أجريت في هذا المضار على أن هناك "عوامل تفوق أية لغة أو لهجة على لغة أخرى، يعود السبب في ذلك إلى الثقافة أو الحضارة أو النفوذ وعدد الناطقين نحو ذلك... وعليه فمن البديهي أن يخلق هذا الاحتكاك بين اللغات الصراع القائم بينها اختلالا في الأداء من شأنه أن يفقد اللغة خصائصها الموغلة فيها ويطلق اللغويون على هذا الاحتكاك

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة للنشر، الجزائر، ص20.

[2]– صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص125

والتداخل اللغوي تسمية التعدد اللغوي الذي يخص شكلين أساسيين هما الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

2- مفهوم الازدواجية اللغوية:

أ-**لغة:** جاء في لسان العرب: "الزوج" خلاف الفرد، يقال زوج أو فرد، وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾، قال السماء زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا أو أزاويج، والأصل في الزوج الصنف أو النوع من كل شيء، وكل شيئين مفترقين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج.

أما في معجم الوسيط: زوج الأشياء تزويجا، وزواجا: قرن بعضهما ببعض وفلان امرأة وبها حملها بتزويجها قال تعالى: ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾

ومعنى ازدواجية في معجم المعاني: ازدواجية (اسم): اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج مصدر صناعي من ازدواج وجود نوعيين متميزين من نفس الفصيلة يختلف عن الآخر بعدة خصائص كذلك ازدواجية اللغة هي استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة وهو خلاف الثنائية: أي استعمال لغتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية [1]

إن تحديد هذا المفهوم لا يزال عسيرا يعتقد البعض أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواج اللغوي هو العالم الألماني (كرمباخ) عام 1902 إلا أن هذا القول لم يحظ بتأييد كثير من العلماء فذهب بعضهم إلى القول أن العالم الفرنسي (ويليام مارسي) هو الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسية وعرفه في مقالة كتبها عام 1930 بقوله: "هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"[2]

[1]-فوزية بن طيب، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية http://www.aqlamalhind.com, consulté le 23/01/2019 à 13h23

[2]- إبراهيم كايد محمود، الفصحى بين الازدواجية وثنائية اللغة، مرجع سابق، ص61.

ولمحاولة وضع فرق بين كل من مفهوم الثنائية والازدواجية اللغوية وضعنا هذا الجدول[1]:

الازدواجية	الثنائية
- استعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام لغوي واحد موحد (فصحى وعامية)؛ - يمكن لثنائي اللغة أن يلتزم بمستوى واحد في التعبير؛ - انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس؛ - هو استعمال نمطين من أنماط العربية (مستوى من مستويات اللغة) يكون جماعة.	- استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغويي واحد مثل العربية والفرنسية أو العربية والإنجليزية؛ - انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى؛ - تكون فردية أو جماعية.

فمن خلال هذا الجدول نستنتج أن العالم يعكس تعددا لغويا من خلال مواجهة لغات متعددة غير لغته الأصلية الرسمية لكل دولة أو بلد.

أما التعدد اللغوي: فنقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما انه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي multilinguisme أن يحيل استعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أمة

[1]–ينظر: لوازي سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2012، ص ص 109–110.

كاملة[1] وعليه فإنه يمكن تقديم تعريف للتعدد اللغوي بأنه استخدام لغات متعددة في مجتمع واحد وهو المعنى الذي تمت الإشارة إليه من طرف (جون ديبوا) في قاموس اللسانيات فإن "التعدد اللغوي" عندما تجمع اكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند فرد واحد استخدمها في مختلف أنواع التواصل والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث اللغة الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها[2]. فالدلولة متعددة اللغات هي التي يتكلم أهلها على الأقل ويتواصلون بأكثر من لغة.

وغالبا ما يصنف التعدد اللغوي بشكل عام تحت مصطلح "الثنائية اللغوية" وذلك لإمكانية إيجاد فرد يتقن أكثر من لغة فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية واتساعها داخل المنطقة الواحدة، ن هذا التعدد الذي يكون له فضل في إنماء اللغة ومساعدة المتعلم على التعلم.

3-واقع الثنائية اللغوية عامة: لا يخفى علينا أن جذور الثنائية اللغوية العربية امتدت منذ العصر الجاهلي، حيث كان للعرب في الجاهلية مستويان لغويان، يتمثل الأول في اللغة المشتركة التي يصنعها الشاعر أو يصنعها الغريب إذا امتد خارج قبيلته في الحج أو التجارة ويتمثل الثاني في اللهجة الخاصة التي يتكلم بها في نطاق القبيلة وشؤونه المعيشية اليومية، وفي هذا الصدد نقول: "عائشة عبد الرحمان" ولا معنى من التسليم بأنه قد كانت هناك في العصر الجاهلي لغة عليا مشتركة، ولغات محلية للحياة اليومية، خصوصا للطبيعة الاجتماعية للحياة اللغوية التي تقتضي بوجود لغة للفن والثقافة والفكر غير اللغة المستعملة في الحياة اليومية[3]. وهذا يوحي إلى انه توجد لغة نصيحة ولهجة عامية أو ما نسميه ب"الدارجة" وفي سياق الحديث عن الدارجة والفصيحة نجد "محمود احمد السيد" يقول: «ومن المعروف أن هذا الاختلاف في اللهجات عميق الجذور فالمجتمع العربي كان يعيش في الجاهلية على شكل قبائل

---

[1]-ينظر: ميكايل كلين، التعدد اللغوي ضمن كتاب السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب، وماجدولين النيهي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص649

[2] -J. Dubois et autres، Dictionnaire de linguistique، Larousse Paris, , 1973, p368

[3]-عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، جامعة الغمام، الرياض، 1997، مكتبة الملك فهد، ص21، 22.

وكان لكلل قبيلة لهجتها الخاصة، ثم جاء القرآن الكريم فوجد هذه اللهجات جميعا، كما تعتبر أيضا العامية جزء من حياة مجتمعنا العربي في شتى اصفاعه وهي اقدم في حياته من الفصيحة[1].

أي أن الثنائية اللغوية العربية تمتد منذ القدم في العصر الجاهلي، حيث كان للعرب في الجاهلية مستويين لغويين، يتمثل أولهما في اللغة المشتركة، ويتمثل الشاعر اذا امتد خارج قبيلته أثناء الحج أو التجارة، ويتمثل الثاني في لهجته الخاصة التي يتكلم بها في نطاق القبيلة ويقظي بها شؤونه المعيشية اليومية.

إلا أن تلك اللهجات تعد عاميات مثل عاميات اليوم مثقلة لأكثر من انحراف وهناك من يصفها بمظهرين من مظاهر النطق الشخصي يفصل المتكلم عن اللغة المشتركة.

وفي هذا الصدد يرى "نهاد موسى" بأن العربية في بنائها التاريخي كانت إتلافا من لهجات مختلفة ويعم عن ذلك بقوله: «استخرجت الفصحى وقام عمود صورتها على ذلك الإتلاف وأصبحت شواهدها العليا من القرآن الكريم والشعر الجاهلي والإسلامي والأموي،، والخطب الأمثال والمأثور من كلام الفصحاء نموذجها المشخص والمعلم الهادئ اليها، ومثالها المؤلم وكانت الصوتية والصرفية والنحوية ومعجماتها كما استخرجها القراء والنحاة اللغويون في تأليفاتهم دليلا للتعلم ومرجعا التحصيل[2] أي أن العربية منذ القدم جملة من اللهجات المختلفة من قبيلة إلى أخرى وبعد مجيئ القرآن الكريم حصن اللغة العربية من الخطأ.

ومن ذلك فإن الثنائية اللغوية في الوطن العربي عامة تعني: «أن يتكلم الناس في البلد لغتين، الأولى العربية التي تستخدم في المجالات الرسمية كميدان التعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين والثانية لغة محلية تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل بينهم، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين.

---

[1]– عبد الرحمان بن محمد العقود، المرجع السابق، ص23.

[2]– نهاد موسى، قضية التحول إلى الفصيح، الطبعة الأولى في العالم العربي الحديث الأردن، دار الفكر 1987، ص67

-واقع الثنائية اللغوية خاصة في الجزائر:

تعد اللغة العربية المكون الباني للهوية الثقافية والعربية، وهي العمود المركزي للتفاعل مع الهويات الأخرى، وبغض النظر عن كل هذا فهي أيضا رمز من رموز السيادة الوطنية في بلادنا، بالإضافة إلى هذا كله فهي اللغة التي انزل بها القرآن الكريم، فإذا لجأنا إلى دراسة واقع هذه اللغة في بلادنا لوجدناها ذات أوجه مختلفة هذا ما يميز واقعنا لذا نتطرق إلى هذه الأوجه في ما يلي[1]:

4-أوجه الثنائية اللغوية:

4-1-**وجه عربي فصيح:** ويتمثل في اللغة العربية الرسمية في كل البلدان العربية وكل ما تتضمنه من مكان وأبعاد، حيث تعتبر لغة القانون، لغة السيادة والدين والفلسفة وهي كذلك لغة بعض العلوم وبذلك فهي تتصف بصفات اللغة المكتوبة التي توضع للقراءة أو لتلقي أمام الجمهور، أو لتحفظ في مستند فمثلا لا يمكن أن نرى إعلانا مكتوبا باللغة العامية

4-2-**وجه عربي عامي:** ويتمثل في اللغة اليومية التي تستعمل في المحادثات اليومية وفي التعامل التجاري والاقتصادي، فمثلا يمكن أن نتصور عائلة تقضيي حاجاتها اليومية باستعمال اللغة الفصيحة وإنما تستعمل العامية التي تعودنا عليها ونرتاح في استعمالها بشكل عفوي

4-3**بين اللغة الفصيحة والعامية:** باعتبار أن اللغة نظاما ثابتا فهي متغيرة وخاضعة لمجموع الظروف وحين يتكلم بها لابد من مراعاة بعض الظروف أو الشروط مثل المتكلم، من يتكلم أو يريد التكلم؟ والمحاط ب: مع: من؟ والمكان: أين؟ والزمان: متى؟...) وبناء على ذلك عرفت البشرية تنوعا في اللغة الواحدة أي اللهجات وهذا أن دل على كل شيء إنما يدل على أن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان

[1]-أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها، ط1، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1990، ص6، بتصرف.

وأما من الجانب اللساني فيبدو انه لا تتميز اللهجة عن اللغة لان اللهجة نظام صوتي ولغوي ومعجمي كاللغة تماما، وهذا ما نلمحه من خلال قول (عبد الجليل مرتاض) في تعريفه للهجة بأنها: ظاهرة من ظواهر الاتصال مثلها مثل اللغة تماما، أو بوصفها كلمات محلية خاص بالتعارض مع اللغة ككلمات وطنية عامة[1]. بمعنى انه من المؤكد من وجود فرق بين العامية والفصيحة إذ نجد في اللغة الواحدة عدة لهجات مختلفة من مجتمع لآخر في بلد واحد وأن لكل لغة عدة لهجات تستخدم حسب حاجة الفرد في شتى الميادين.

إلا أننا نلاحظ عكس ذلك عند بعض اللغويين الذين يفرقون بين اللغة الفصيحة والعامية: "أن الفرق بين الفصيح والعامي قد اصبح في العديد من المجتمعات فارقا بينا واضحا بحيث انه اصبح لكل واحد منهما وطبقة محددة سواء كان ذلك بالنسبة للهجات ضمن اللغة الواحدة diggossia أو للهجات للغات متعددة تستخدم في نطاق طبقا لأغراض محددة[2]. ومن خلال هذا القول نستنتج أنهم يفرقون بين الفصيحة والعامية من حيث الوظيفة فقط، وأما من ناحية الاستعمال فيبدو أن الوضع اللغوي لهذين الوجهين يقتضي التمازج والتفاعل المستمرين بينهما، وهذا ما يوضحه لنا (أنطوان صياح) من خلال قوله أن: «التمييز بين هذين الوجهيين، الوجه العربي الفصيح والوجه العامي لا يعني أن هناك قوة بينهما، وان ميادين استعمال كل منهما مكسرة، فالوضع اللغوي بين هذين الوجهين هو وضع تمازج وتفاعل مستمرين، يؤدي في العديد من الأحيان إلى استعمالات لغوية تمزج الفصحى بالعامية، والعامية بالفصحى في مستوى الأصوات والمفردات والعبارات والجمل[3]. نفهم من هذا القول إنه لا يمكن أن نفرق تماما بين اللغة الفصيحة والعامي، إذ هناك تفاعل بينهما، كما أن الواقع يبرر ذلك أين تمزج الفصحى والعامية في ميادين مختلفة.

[1]–عبد الجليل مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات، دط، الجزائر، 2002 دار وائل للنشر ، ص299.

[2]–شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص299.

[3]–أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها، ص7.

ويمكننا تلخيص كل هذا في الجدول الآتي[1]

اللغة الفصيحة	اللغة العامية (الدارجة)
أصل	فرع
لغة الخطاب الرسمي	لا يمكن تدريسها في المؤسسات التربوية
آداؤها مهذب	شعبي
تستعمل الجمل الطويلة نسبيا	تعتمد الجمل القصيرة جدا
لغة التعليم	لغة السوق والمعاملات اليومية

من خلال الجدول نلاحظ أن العلاقة بين اللغة الفصيحة واللغة العامية وطيدة فهي علاقة بين العام والخاص فاللغة تشمل عدة لهجات، ولكل منهما ما يختص بها وما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، وتعتبر وجود هذه الظاهرة، بجانب الفصيحة ظاهرة طبيعية في كل اللغات.

وهذا ما يجعل الفجوة تزداد اتساعا بين لفصيحة والعامية. فاللغة الفصيحة هي: النموذج الذي يمثل اللغة العامية أو المشتركة، التي يمكن أن تتعامل بها كل القبائل في أصل معايير محددة من القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

العامية: هي اللغة التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، فهي لغة الحياة اليومية بالنسبة لكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية، فاللغة العامية هي لغة كل فرد جزائري ولو أردنا عدد الناطقين بها لوجب عليها إحصاء الشعب الجزائري وذلك من خلال فئتين اجتماعيتين.

اللغة الأصلية: ويشير هذا المصطلح إلى اللغة الأولى التي يتعلمها الطفل، وتعرف أيضا باللغة الرئيسية او اللغة الأولى أو اللغة الأم

[1]– بن اعراب زهرة، تعاريف بمصطلح اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، 2004، صنف 4//168، ص60.

اللغة الثانية: وهو المصطلح الشائع في تسمية العلم، ويشير إلى اكتساب اللغة الثانية عموما إلى عملية تعلم لغة أخرى بعد اللغة الأصلية، لكن رغم انتشار اللهجات الأمازيغية واللغة الفرنسية في الجزائر، إلا أن اللغة العامية تظل اكثر انتشارا منها، فهي لغة البيت والشارع والمصنع والمدرسة في بعض الأحيان، ومن المعروف أن اللغة العربية الفصيحة هي لغة العلم إلا انه قد يستعمل المعلم العامية في قسمه لأسباب عديدة كتفسير بعض الظواهر لتوضيح الأمور الخاصة في الطور الابتدائي فالعامية هنا ليست بديلا للغة العربية ولكنها وسيلة للمساعدة على إيصال الرسالة للمتعلمين

5-**خصائص الثنائية اللغوية:** من بين خصائها نجد:

1. التعايش نظامين مختلفين جنبً إلى جنب في مجتمع واحد واستعمالهما من طرف أفراده.

2. **الإتقان:** هنا على ثنائي اللغة أن يتقن اللغتين بالدرجة ذاتها تقريبا، أي لا تهيمن إحدى اللغتين على كلامه.

3. **الاكتساب:** إن طريقة اكتساب الشكلين اللغويين مختلفة، فاللغة الأولى عادة تكون اللغة الأم، لذلك فهي تتم بطريقة طبيعية لا شعورية، أما اللغة الثانية فهي تكتسب بالتعلم إما في المدارس بمساعدة المدرسين، أو عن طريق الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي.

6- **أنواع الثنائية اللغوية:** لقد حدّد العلماء أنواعا كثيرة من الثنائية اللغوية، التي تتمحور في مجملها على الفرد والمجتمع، وركزت على أهمها وهي التالية :

6-1- الثنائية اللغوية الفردية: تدرس هذه الثنائية كظاهرة فردية، مثلما تحرس الظواهر الفردية الأخرى مثل : الذكاء، والقدرة اللغوية والتحصيل[1] فهذا النوع يتعلق بالفرد بشكل خاص وتنسب إليه.

[1]- ينظر: محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، ط1، جامعة الملك سعود، 1988، ص18.

6-2- الثنائية المجتمعية : ويعنى هذا النوع من الثنائية دراستها كظاهرة عامة في المجتمع ونتناول هذه الدراسة العوامل اللغوية المتصارعة داخل ذلك المجتمع ومدى تفاعلها فيه، "ويستدعي ذلك دراسة اللغة المهيمنة dominal langage، ولغة الأكثرية ولغة التعليم، ويدرس كل هذا للتواصل إلى قرارات سياسية بشأن وضع سياسة التعليم وتقرير اللغة الرسمية للدولة وتقرير لغة التعليم أو لغاته وتقرير اللغة في وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون".[1]

تعني هذه الثنائية بالضرورة أن هناك مستخدمتين في مجتمع ما لما أنها لا تعني بالضرورة استخدام كل فرد من أفراد هذا المجتمع للغتين جمعا.

6-3- الثنائية اللغوية التكاملية : في هذه الثنائية تتكامل أدوار اللغتين عند الفرد نفسه "فهو يستطيع استخدام لغتين الأولى والثانية، في الشارع، في العمل، مع أصدقائه، وخاصته، ومع عامة الناس، في الوسط الرسمي وفي الوسط الشعبي".[2] وهناك من يلجأ إلى توزيع الإستخدام بينهما، فقد يخصص للبيت لغة وهي عادة لغة الأم، ومن ثم يستخدم اللغة الثانية خارج البيت وفي المواقف الرسمية، ويظهر ذلك وضوح في الجامعة، إذ نلاحظ أن الأساتذة والطلاب يستخدمون اللغة العربية الفصيحة أثناء المحاضرات وهذا بالنسبة بكل الأطوار، ولكنهم يعودون إلى لغتهم الأصلية خارج القاعة.

6-4- الثنائية اللغوية الإعلامية: "تكون هذه الثنائية في وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون وفي هذه الحالة توجد صحف وبرامج إذاعية وبرامج تلفزيونية باللغتين" [3] فقد تصدر صحف باللغتين معًا وقد تكون هناك صحف باللغة الأولى وصحف باللغة الثانية، وكذلك الأمر بالنسبة للبرامج الإذاعية التي تبث بعدّة لغات.

---

[1]- محمد علي الحولي، المرجع السابق، ص19

[2]- إبراهيم كايد محمود، اللغة العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، المجلد الثالث، العدد الأول، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 2002، ص84.

[3]- محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين، المرجع السابق، ص31.

7-أسباب الثنائية اللغوية : ويعد السبب النفسي من أهم أسباب الثنائية اللغوية في " فقدان الثقة بالذات أو في المجتمع" يعني أن الفرد عندما يفقد الثقة في نفسه يلجأ إلى تعلم واستعمال لغة ثانية لتغطية جزء وكسب احترام الآخرين له فهو شعر أن لغته لا تفي بالغرض وتجعله عاجزا عن تفسير والتواصل مع غيره، كما أنه إذا فقد ثقته في مجتمعه فإنه يستعمل اللغة الأخرى بطريقة اجتماعية أخرى.

7-1- السبب الاجتماعي : حسب "عبد القادر الفاسي الفهري" فإن المحيط الأسري من أهم العوامل التي تجعل الطفل ثنائي اللغة خاصة إذا كان الوالدان من عرقين مختلفين ويتكلمان لغتين مختلفتين، وهذا ما أكده في قوله : " وإذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين فإن الطفل يصبح ثنائي Bilingue أي أنه يتعلم من أمه لغة ومن أبيه لغة أخرى على سبيل المثال الطفل الجزائري الذي يعيش مع أم تتكلم العربية وأب يتكلم الأمازيغية فهو سيتقن اللغتين معًا".

كما أشار (الفهري) أيضا إلى سبب آخر يجدر ذكره وهو هاجس مواكبة العصر إذ يقول: "إذا كان هاجس الانفتاح والوصول إلى المعلومات مبررا اتبني ثنائية اللغة أو تعدد لغويين وظيفيين..." [1] وهذا ما يحدث في بلدان العالم الثالث، حيث انبهرت شعوبه بما توصلت إليه البلدان المتقدمة من تطور تكنولوجي ومعلوماتي وهذا في إطار ما يسمى بالعولمة.

6-3- الأسباب الدينية : يعد الدين واللغة من مقومات المجتمع، لذا فهما عنصران متلازمان إذ يؤثر كل منهما على الآخر فغالبا ما تكون اللغة السائدة في بلد ما هي لغة الدين السائد فيه "فإذا انتشرت عقيدة أو ديانة معينة في هذا البلد أو ذاك، فإنها ستحمل لغتها معها إلى ذلك البلد".[2] وأفضل مثال على ذلك الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا حيث كانت اللغة الأصلية لسكان هذه المنطقة هي الأمازيغية، وبعد نشر الدين الإسلامي عمّت اللغة العربية وأصبحت لغة رسمية في دول شمال إفريقيا، وهذه الأخيرة تتميز باختلاف القوميات فيها مما أدّى إلى مطالبة كل قومية بالاعتراف بلغتها، لذا شاعت الثنائية اللغوية في هذه البلدان.

---

[1]- محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين، المرجع السابق، ص10.

[2]- إبراهيم كايد محمود، اللغة بين الازدواجية و الثنائية اللغوية، ص97.

6-4-الأسباب الاقتصادية : يضطر الكثير من الأفراد والعائلات إلى الهجرة بسبب ظروف اقتصادية مختلفة، فيجدون أنفسهم أمام لغة مختلفة عن لغتهم، مما يدفعهم إلى تعلمها ويصبحون ثنائيي اللغة، ومن بين الأمور التي تضطرهم إلى الهجرة، نجد التجارة والبحث عن العمل لتلبية متطلبات الحياة "فقد تهاجر أعداد كبيرة من البلدان الفقيرة إلى بلدان أكثر غنى بحثا عن العمل وهروبا من الجوع والفقر والمرض"[1] مثل المهاجرين الجزائريين الذين يتوجهون إلى بلدان أوروبا للبحث عن العمل وتحسين ظروفهم المعيشية.

6-5-الأسباب السياسية: إن ارتباط الواقع اللغوي لمجتمع ما وأفراده بالأوضاع السياسية الخاصة بهذا المجتمع أمر لا يمكن نكرانه، لذا فللواقع السياسي تأثير على لغة الفرد والمجتمع، حيث يمكن أن تفرض الدولة على الفرد الالتزام بلغة أو أن يتكلم أكثر من لغة، ومن بين الأمور التي تؤدي إلى ذلك (الحروب واضطهاد الاستعمار، التسامح اللغوي) يحث " يؤدي الاضطهاد السياسي الذي يحدث في بعض المجتمعات إلى نزوح أعداد كبيرة من أبناء هذه المجتمعات إلى دولة أخرى هروبا من القمع"[2] أما إذا بقي في وطنه تحت سيطرة المستعمر فسيحدث ما يسمى بالصراع اللغوي، إذ يمكن أن تتغلب لغة الغازي على لغة المغزو. كما يمكن أن تكون النتيجة عدم تغلب أية لغة على أخرى وهنا تحتك اللغتان فيما بينهما وتتعاكسا بعد صراع مهما كانت مدته قصيرة أو طويلة، فيصبح أفراد هذا المجتمع ثنائي اللغة.

[1]- إبراهيم كايد محمود، اللغة بين الازدواجية و الثنائية اللغوية، المرجع السابق، ص77.

[2]- المرجع نفسه، ص78.

خلاصة الفصل:

للثنائية اللغوية آثار جمة فهي ظاهرة علمية تدل على الارتقاء الحضاري باعتبارها وسيلة لتبادل الآراء والأفكار ومسايرة التطور العلمي فهي تمكن الفرد من التواصل مع غيره ممن يتكلمون لغة غير لغتهم الأصلية، والاطلاع على أفكارهم وإبداعاتهم وثقافتهم، كما أنها تعمل على إنجاح مشروع الترجمة حيث أن الترجمة خدمة للعلم والأدب.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

مقدمة الفصل

1. مفهوم التحصيل الدراسي.
2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
3. أنواع التحصيل الدراسي.
4. قياس التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

مقدمة الفصل: يعد التحصيل الدراسي ذا أهمية للفرد والأسرة مما ينعكس على المجتمع ككل فالتحصيل الأكاديمي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، فالتصور الذي وصل إليه العرب نتيجة ما أنجزه من مخرجات تعليمية في ميادين مختلفة، حيث أصبح التحصيل الدراسي هو مقياس التقدم التكنولوجي.

1-**مفهوم التحصيل الدراسي:** يعد مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، ولعل أهم مجال علمي وعملي لهذا المفهوم هو المجال التربوي، فهو يعكس الأهمية التي يحتلها نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل والتي تمليها الحاجة إ الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام وتحقيق الأهداف، وهناك كثير من اللغويين الذين عرفوا التحصيل الدراسي كما يلي:

1-1-تعريف عبد الرحمان عيساوي: يعد مقدار المعرفة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة[1]، بمعنى أنه ما اكتسبه سابقا من معلومات وتمرن عليها.

1-2-**تعريف شابلن:** هو مستوى محدد من الإنجازات أو التقدم في العلم المدرسي أو الاكاديمي، يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة[2]. بمعنى أنه كل ما يختبر به التلميذ من اختبارات تاو فروض عما يتعرضه من دروس سابقا.

1-3- **تعريف الدوسقي:** هو المعرفة والمهارة حال قياسها[3] بمعنى مكتسباته القبلية والمهارة حيال تمرنه على تلك المكتسبات.

كما يعرف أيضا بأنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مد ى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس

[1]-ينظر: عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس، دط، دار النهضة العربية، دب، 1974، ص129.

[2]-امل فتاح زيدان، مجلة التربية، المجلد 14، العدد 01، 2007، ص271

[3]-المرجع نفسه، ص271.

والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه[1]. بمعنى انه الثمرة التي جناها المتعلم من خلال ما تطرق إليه في كل وضعية تعليمية أين يتمرن على مكتسباته القبلية عن طريق إجراء تمارين وتطبيقات مختلفة التي يقدمها له المعلم والمقررة تربويا ليتفحص مدى استوعابه وفهمه للمعلومات.

1-5-**كما أن التحصيل الدراسي** هو اكتساب المهارات والأخلاق الشريفة في الحياة التي تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا، وتكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا، وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة[2]. وهذا يشير إلى أن التحصيل الدراسي وسيلة تساعد على تربية الطفل بأحسن طريقة عقليا ونفسيا، أين تجعله إنسانا يستفيد ويستفاد منه في المستقبل.

1-6-**تعريف صلاح الدين غلام:** يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.

وهناك التعريف الإجرائي المتمثل في أن التحصيل مصطلح وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة[3]. بمعنى انه تلك الحوصلة التي يستخلصها المتعلم خلال فترة تعليمية معينة.

كما أن التحصيل عبارة عن مجموع الأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها لدى الطالب، ويرتبط ارتباطا كبيرا بالقدرة العقلية للشخص والتي تعبر عن قدرة الشخص على إنجاز عمل معين من خلال أفعال حسية وذهنية وفطرية، وتختلف القدرة من شخص لآخر[4]. مع العلم أن

---

[1]-فاروق عبدو فلية واحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص13

[2]- لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك، التحصيل الدراسي، ص1

[3]-رشاد صلاح السنهوري وعباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص23.

[4]- المرجع نفسه، ص24.

كل فرد يختلف عن الآخر خاصة من حيث الذكاء والقدرات العقلية فإن كمية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين تختلف من شخص لآخر، فهناك مثلا الطفل الذكي والطفل متوسط الذكاء والطفل ضعيف الذكاء، فمدى استوعاب واكتساب هؤلاء للمواد العلمية أثناء العملية التعليمية تختلف من طفل لآخر.

2-**العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:** إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الإنجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط، ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم، ويمكن أيضا أن نلخصها في ثلاث عوامل وهي عوامل مؤثرة بالشخص المتعلم، وعوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة، وعوامل متعلقة بالمحيط التربوي أو المدرسة.

-**العوامل الجسمية:**

العامل 1: الحالة الصحية الجيدة، فكلما كانت الحالة الصحية جيدة، مثل قوة السمع والنطق والنظر، كلما زاد مقدار التحصيل الجيد للطالب؛

العامل 2: التغذية السليمة التي تلعب دورا هاما، فالعقل السليم في الجسم السليم، فكلما كانت التغذية سليمة وصحية كلما زادت القدرة العقلية والاستيعابية للطالب؛

العامل 3: رغبة الطالب بالعلم، تعتبر رغبة الطالب وحبه للعلم من اهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديه؛

العامل 4: قدرة الطالب العقلية، فهي تعبر عن مدى استيعاب الطالب وقدرته على التعلم؛

العامل 5: الثقة بالنفس: فالثقة تساعد على تحقيق الأهداف العملية والعلمية الدراسية.

-**العوامل الأسرية:** إن أهم هذه العوامل هو عامل الوالدين وطريقتهما في التعامل مع الأبناء فقسوة الوالدين في معاملة الطالب يؤدي إلى تراجع مستوى تحصيله الدراسي، ويحدث العكس إذا لجأ الوالدان إلى الطريقة السليمة والرأفة والحنان وعدم الإهمال بمعنى الاهتمام

بالطالب. كما أن الحرمان والكبت وعدم الاستقرار في العائلة، يعمل على تراجع المستوى الدراسي للتلميذ وتراجع نتائجه نتيجة التأثير على نفسيته، بالتالي زوال الرغبة في التعلم[1].

-**المعلم وطريقة التدريس:** قسوة المعلمين في التعامل مع الطلاب، فهذا يعني استعمال أساليب التخويف والترهيب للطالب، مما ينتج عنه الخوف الزائد والشديد وكره التعلم وبالتالي ضعف النتائج الدراسية؛

صعوبة المادة الدراسية: فهي تؤثر على نفسية الطالب وتجعله يمل المادة وتسبب له بالكره للمادة التعليمية؛

ازدحام الصفوف وكثرة المواد تشتت تركيز الطالب مما ينتج عنهما ضعف النتائج أو التحصيل الدراسي.

-**العوامل النفسية:** وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة سلبا أو إيجابا وتتمثل هذه العوامل النفسية فيما يلي: "الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق امتحان"

-**الذكاء:**

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذوو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذوو الذكاء المنخفض إلى التقصير والى التسرب المبكر من المدرسة[2]

لكن هذا ليس بمعنى انهم ليسوا أذكياء إنما يفتقرون إلى المثابرة أو انهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم من بينها تقدير الذات والدافعية إلى تحفيز الطالب نحو الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم ويبأس وبالمثل لا يمكن للطالب صاحب الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا.

---

[1]-محمد بركا خلية، علم النفس التربوي، ج1، ط3، الكويت 1979، ص355

[2]-عمور حكيم، وبوعتمة سفيان، المنهاج التربوي واثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تحصص علم الاجتماع التربوي، 2010، ص81-82.

-**دافعية الإنجاز:** وهي مشتقة من الدافعية، وهي تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك[1].

ويعد هذا العامل من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

-**قلق الامتحان:** يعد هذا من القضايا المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، فهو مشكلة مركزية تؤثر سلبا على الطالب سواء الطالب الذكي أو الضعيف، ففي بعض أحيان تسبب هذه المشكلة في رسوب الطلبة وخاصة الأذكياء منهم في الامتحانات الرسمية المقررة المختلفة بسبب القلق بالرغم من أن الطالب قد حضر نفسه بشكل جيد من قبل إلا أن هذه القضية تسبب له بالخسارة أحيانا.

-**تقدير الذات:** تعد القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين، ويرتبط هذا العامل بالتحصيل الدراسي، حي يرى العديد من علماء النفس أن هناك علاقة بينهما، ويبدو وان الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي الوقت نفسه هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد ضرورية للنجاح المدرسي فنقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

- **مركز الضبط:** وهو من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث والدراسات، حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي، وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة، أو الظروف البيئية التي تؤثر فيهه، كما تبحث في أهمية التعزيز واثره في السلوك ولها تطبيقات في التعليم وتطوير الشخصية والقياس وعلم النفس وعلم الأمراض النفسية، ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤولية الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته.

[1]- عمور حكيم، وبوعتمة سفيان، المنهاج التربوي واثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، المرجع السابق، ص83.

ومن العوامل الخارجية التي ترتبط أيضا بالتحصيل الدراسي أو بتحصيل الطلبة سلبا أو إيجابا، نجدد مجموعة من العوامل الديمغرافية التي تتمثل بدورها في المستوى الاقتصادية، الاجتماعي، والمستوى الثقافي، وألخصها فيما يلي:

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** يعرف بأنه لمستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي والاجتماعي للفرد داو الجماعة بالمتغيرات التالية: وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة...

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي حيث يؤثر تأثيرا يكاد مباشر على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المستقدم، ولذا فإن الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم والأسر المتوسعة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعلم العالي اكثر من الأسر ذات المداخيل المتدنية فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمتغيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم[1].

- **المستوى الثقافي:** إن الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر على سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته"[2]

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: مستوى الأب في التعليم، مستوى تعليم الأم، مستوى تعلم أفراد الأسرة، بخلاف الوالدين، حجم المؤثرات الثقافية البيئية، اتجاه الأب نحو التحصيل.

وتلعب ثقافة الأسرة دورا هاما في التحصيل الدراسي للطلبة من خل اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما، وقد يبدو منطقيا لأتن المناخ الثقافي

[1]–محمد جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص26.

[2]–المرجع نفسه، ص34–36.

المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية للأبناء[1]. فإذا تطرقنا إلى مدى ارتفاع نسبة الذكاء ونسبة التحصيل الدراسي للطلبة الذين لديهم اسر مثقفة يختلف نسبة التحصيل لدى الطلبة الذين أسرهم محدودة الثقافة، فهذتا المعيار يؤخذ به بعين الاعتبار في جميع مجالات الحياة، ليس فقط في المجال التعليمي والتربوي.

3-أهمية التحصيل الدراسي: لا احد ينازع المدرسة في مشروعة اهتمامها بالتحصيل الدراسي او التعليم، فقدد واجهت المدرسة ضغوطا لكي تساعد المرتفعين في التحصيل على أن يصبحوا شخصيات اكثر تكاملا ولتؤثر أيضا ف من هم اقل تحصيلا حتى يحسنوا استخدام طاقاتهم العقلية لكي يتعلموا اكثر. إن التحصيل الدراسي يشعر الطالب بالتفوق والنجاح ويعزز الثقة بالنفس، ويرفع من مستوى الطموح، حيث أن النجاح يشعر بالفخر وإمكانيات الطالب وقدراته بأنه قادر على النجاح والإنجاز في التعليم، تتبلور شخصية الطالب من خلال حاجة المتعلم للحصول على مكانة اجتماعية مرموقة وغالبا ما ترتبط بالنجاح والتفوق ناو الخوف من الرسوب الذي يفقده هذه المكانة، وكذلك من المهم أيضا رضى الآخرين عنه ورأيهم به[2].

أشار (مصطفى فهيم) إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت اهتمام وفكر الكثير من التربويين عامة، والمتخصصين في علم النفس خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيط بهم من آباء ومعلمين ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى الاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه احد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ في مستويات تعليمية مختلفة.

4-أنواع التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي الجيد: اثبت الدراسات أن كل من كف وفنك (Cavgh Fink 1964) والتي استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية يصنفان التحصيل المرتفع بأنه الشخص الذي

---

[1]-محمد جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ص38-41

[2]-منتديات الجلفة، من قسم منتدى التعليم العام، أهمية التحصيل الدراسي على الموقع:

www.alhalaqah.comshowthread, Consulté le 22/02/2019 à 13 :45.

يستطيع بسرعة تبويب معلوماته، أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه والربط باستمرار فيه بين المعلومات فهو شخص كفؤ[1]، إذ يختار الطرق المناسبة وينظم المواد المتاحة ولديه القدرة على إثارة الأسئلة والمثابرة في الإنجاز.

-**التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة[2] بمعنى أن التلميذ في هذه الحالة تكون قدراته العقلية في الفهم والاستعجاب والحفظ ضعيفة نوعا ما على لتلميذ الذي له قدرات عالية فيها.

-**التحصيل الدراسي الضعيف:** وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، وهذا ما يعرفه (نعيم الرفاعي) بالتأخر المدرسي[3]، فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة ويحبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات ويكون إنجازهم بطيء[4]. وعليه فإن التلميذ المتفوق تحصيليا هو الذي يتحقق مستوى تحصيل يتجاوز متوسطات زملائه في نفس العمر العقلي والزمني والعكس صحح بالنسبة للتلميذ الضعيف في مستواه التحصيلي.

5-قياس التحصيل الدراسي : التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي. أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدّمهم في صف دراسي للآخر ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي

---

[1]-سعاد بن بردي، شفاء بلويري، علاقات أساليب الأساتذة بأساليب تفكير التلميذ واثره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر، 2012، ص42..

[2]- المرجع نفسه، ص43.

[3]-نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ط2، 1996، ص439. .

[4]-جميل محمد عبد السميع شعة، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، اتجاهات وتطلعات الفكر العربين القاهرة، ط1، 2000، ص118.

باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.[1] ولا شك أن التحصيل الدّراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد، وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها.

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة وسلوكا وجدانيا أو نفسيا[2] وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الإختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة.[3] ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي [4]:

1-الاختبارات التقليدية :

أ- **العلامات الدراسية اليومية :** يقوم أستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم، وأثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس، يعني عليها فيما بعد التقييم.

2-**الأعمال المنزلية :** ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ وتعمل على توجيههم.

---

1 – www.Ameeneh@live.com

2– أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية، ط1، الكويت، دار القلم، 1983، ص95.

3– بركات خليفة، الاختبارات و المقاييس الطلبية، ج2، ط2، مصر، دار مصر للطباعة، 1995، ص143.

4– عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط7، مصر، دار المعرفة، ص370.

3-**الاختبارات الشفوية** : فيما يقوم المدرس بطرح سؤال أكثر على كل تلميذ مباشرة، ويكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ وإذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر، وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظًا.

4-**اختيار المقال والتقارير والمناقشة** : وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحرير به خلال مدة معينة ونكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة، وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه لينسب الإجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختيار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينهما وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ".[1] والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية والكلمات المختارة، وتسلسل الأفكار والتحليلوصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

5- **الاختبارات الحديثة والمقننة** : و نذكر منها :

أ) **اختبار الخطأ والصواب** : من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة من العبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ، ويشترط أن يكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين. [2]

[1]- عبد العالي الجسماني، علم النفس و تطبيقاتها الاجتماعية و التربوية، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994، ص396.

[2]- المرجع نفسه، ص403.

ب) **اختبار ملئ الفراغات** : يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكملها " ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية. [1]

ج) **اختبار المطالعة والمقابلة** : وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بالشبيهة فيها، ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات، كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط أو ترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسمائها.

د) **اختبار الترتيب** : في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية، غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنظمة، ويطلب من التلميذات يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل ذات معنى سليم ومفهوم بناء.

[1]– عبد العالي الجسماني، علم النفس و تطبيقاتها الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في تحديد المستوى التعليمي للتلميذ وذلك من خلال العملية التربوية وأثرها في شخصية التلميذ، ويقدر التحصيل الدراسي للتلميذ عادة من الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق الاختبارات الفصلية.

الفصل الثالث: دراسة الكتاب المدرسي "التربية العلمية والتكنولوجيا" السنة الرابعة ابتدائي.

مقدمة الفصل

1. دور البرامج الدراسية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم.
2. مفهوم البرامج الدراسية.
3. أهميتها العلمية.
4. دورها في تنمية الرصد اللغوي.
5. روح المنهج في الكتاب.
6. محتويات الكتاب.
7. نقد وتحليل.
8. أهمية الثنائية اللغوية في العملية التعليمية.

خلاصة الفصل.

-+

مقدمة الفصل: نعيش اليوم في عصر الثورة العلمية والتطور التكنولوجي والتراكم المعرفي الذي اغنى الحياة الإنسانية بشكل لم يسبق له مثيل عصر العولمة المستندة على قاعدة عريضة من العلوم والأفكار التي تعطي فرصا استثنائية للتقدم والازدهار المادي والنفسي للأفراد والمجتمعات.

1-**دور البرامج الدراسية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم:** يعتبر التعليم في ظروفنا الحالية قضية أمن قومي تعلق عليه الآمال للنهوض بالوطن في شتى المجالات، فهو عنصر رئيس من عناصر استراتيجية التنمية، وعامل كبير الأهمية في انطلاق أي مجتمع في الاقتصاد العالمي، فتطوير التعليم وتعزيز مؤسساته والارتقاء بجودته وتكيفه مع متطلبات العصر ومع تطلعات الوطن يساعد في تنمية رأس مال البشري، وبالرغم مما تتمتع به الدول الصناعية من أنظمة تعليمية متطورة ومن بحوث علمية عالية الكفاءة إلا أنها لا تزال تتسابق من أجل الاستثمار بكثافة في المستقبل في مجال التعليم والبحث العلمي بالذات ومن هنا تتضح أهمية التعليم وبرامجه في إعداد الدارسين ليساهموا بشكل فعال في إنجاز الخطط التنموية في صورة فعالة.

2-**مفهوم البرامج الدراسية** : هي تلك المقررات الدراسية التي يتم تعليمها للدارسين داخل المدارس بشكل مبرمج لغرض إكسابهم المهارات والمعارف اللازمة وأنماط من السلوك حسب أهداف محددة نابعة من فلسفة المجتمع واتجاهاته المستقبلية وخططه التنموية مستندة إلى أسس معرفية ونفسية مرتبطة بالمعلم ومرحلته العمرية ومجتمعه وقيمة مطبقة في واقف تعليمية داخل المدرسة وتحت إشراف منها، وهادفة إلى التطوير المتكامل لجميع جوانب شخصيات الدارسين العلمية والاجتماعية والثقافية لتصل إلى المواصلات التي حددتها الأهداف التربوية لشخصية المتعلم ومن هنا تتضح أهمية البرامج الدراسية.[1] بمعنى أنها مقررات رسمية مقررة من طرف وزارة التربية يتبعها المعلم طوال الفترة التعليمية من أجل تسهيل عملية التعلم.

3-**أهميتها العلمية** : تعد البرامج الدراسية الاطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تأهيل الدارسين القيم والأنماط السلوكية والمعارف المختلفة اللازمة لحياة الإنسان، كمواطن يمتلك شخصية فعالة

[1]- صالح عبد العزيز التربية الحديثة، مبادئها، تطبيقاتها العلمية، دار المعارف (د ط)، القاهرة1964، ص234.

-+

في مجتمعه حيث تهدف البرامج الدراسية المتعة الرفع من كفاءة المعلمين أي تصوير المتعلمين لأنفسهم بالاطلاع على كل ما هو جيد، وتدريب التلاميذ على ذلك لأن هدف التعليم ينبغي ألا يكون حشو ذهن المعلم بالمعلومات التي سرعان ما ينساها، ولكن هدفه من خلال هذه البرامج هو تنمية قدرته على البحث والوصول إلى المعرفة التي يحتاجها، كما تهدف هذه البرامج الدراسية بمختلف موضوعاتها وموادها إلى :

- ترغيب الطفل في التعلم وإشباع حب الاطلاع عنده.
- تزويد المتعلم بالمعارف بشتى صورها وفي أوعيتها المختلفة.
- تشجيع التلاميذ على القراءة وتوجيههم كما يناسب قدراتهم وميولاتهم.
- تنمية مقدرة التلميذ على الموازنة بين الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين.
- صقل المواهب وتنمية العادات والاتجاهات الحميدة.[1] فهي تسهل عملية اكتساب المتعلمين للمعلومات والمهارات، وعزز لديهم روح العمل والاجتهاد، وتعمل على تنمية قدراته العقلية.

4-دورها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم: لا تعد المدرسة بمعهودها العام، في نظر علماء التربية المعاصرين من أمثال (أحمد الخطيب) و(أحمد محمد المعتوق) و(سير جبوسني) مكانا لتلقين المعارف ونقل المعلومات، بقدر ما تعتبر صورة مصغرة مكثفة للحياة الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ من خلال معايشته لهذه المعارف والخبرات والعادات السلوكية وعبر اتصاله وتفاعله مع عناصر وفئات اجتماعية متنوعة ومتفاوتة.

إن المدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها كما يقول (جون ديوي .John D) مؤسسة اجتماعية وهي صورة للحياة الجماعية تتركز فيها جميع وسائل التي تهيئ التلميذ للمشاركة في

[1]- محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدرس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2006، ص64.

-+

ميزات الجنس البشري، ويستخدم قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية. [1] إن المدرسة هي مؤسسة تربوية تعمل على تربية وتهيئة وتعليم التلميذ ضمن أطوار مختلفة، حيث توفر كل الأجواء المناسبة لتحقيق هدف واحد وهو التعلم.

وواضح أن اللغة من أهم الوسائط التي تعتمد عليها المؤسسة في أداء مهمتها ومن أهم القوى التي تهيئ التلميذ لاستخدامها، ولذلك كان إثراء اللغة عند التلميذ من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها كما يفترض أيضا أن تكون المدرسة من أهم الموارد التي يكتسب الطفل منها لغته وينميها ويثري حصيلة من مفرداتها وتراكيبها وأساليبها. إن الطفل بوصفه عضوا فعالا في المدرسة وعنصرًا أساسا فيها، فهذا المجتمع الصغير لا يلقنه فيه اللغة مدرس واحد ولا يتعلمها خلال دراسته للمقرّرات الدراسية فحسب، وإنما يكتسبها ويتعلم مفرداتها وطبيعتها من مصادر عديدة ومتنوعة، وإن اختلفت هذه المصادر في نوعيتها وأهميتها ومدى تأثيرها واختلاف مدى تعامل التلميذ معها.

إن الطفل كما يبين (هاربرت HARBERT) في نظريته التربوية عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة من احتكاكه بالبيئة[2] وهو يحمل معه أيضا ثروة لغوية مكتسبة من هذه البيئة المستمدة من أسرته ومحيطه هذا بالإضافة إلى ما يتعلمه التلميذ من المواد التي يدرسها، وما تتضمنه هذه المواد من أساليب لغوية متعددة ومختلفة، وهكذا فإن التلميذ سيتلقى اللغة من هذه المواد بمختلف مستوياتها وأشكالها : القديمة والحديثة الأدبية والعلمية، والعربية والأجنبية، ومن هنا تبرز أهمية المدرسة ودور برامجها الدراسية في إثراء لغة الطفل وتطوير مهاراته اللغوية عامة.

كما أن هذا الدّور يعتمد في نشاطه وحيويته على ما يمتلكه الطفل في نفسه من استعدادات فطرية لتلقي اللغة أو تعليمها وما لديه من بواعث نفسية وطموحات شخصية حافزة

[1]– أنطوان الحوزي : اعلام التربية، حياته أثارهم، دار الكتاب اللبناني (د،ط)، بيروت، 1964، ص205.

[2]– صالح عبد العزيز : التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العلمية، دار المعارف، (ط4)، القاهرة، 1969، ص204.

-+

على التعلم وعلى المشاركة والاختلاط بالآخرين، يمارس اللغة معهم ويتأثر بهم وبلغتهم داخل إطار المدرسة، طبقاتهم الاجتماعية، مستوياتهم العقلية والثقافية.

إضافة إلى ما سبق فإن دور المدرسة في تنمية اللغة لدى الطفل وتطوير المهارات فيها يعتمد بشكل أساس على طبيعة النظام المتبع في التمدرس وعلى نوعية البرامج المتوفرة وملاءمة ذلك لمستويات المتعلمين العقلية وتلبيتها لحاجاتهم العلمية وارتباطها بواقعهم المعاش وعلى كفاءة وإخلاص من يتولى تنسيق البرامج المقررة وتطبيقها وهذا يرتبط بطبيعة الحال بما يملكه المدرسون والأساتذة من مؤهلات علمية ولغوية ومن براعة في أداء عملهم. ولا شك أن لتوفر الإمكانيات والظروف الملائمة والأسباب المشجعة للتعلم في المدرسة وتوافر التقنيات اللازمة لعملية التدريس أثر كبير في تحديد نسبة الاكتساب اللغوي عند التلميذ.

5-**روح المنهاج في الكتاب** : إن كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 559/م.ع/17 الطبعة الأولى له 2017/2018 والإيداع القانوني له : السداسي الثاني 2017، يواصل تحقيق المسعى نفسه وهو التجريب والاتصال والاستكمال وذلك من خلال مجموعة من الصور الموجودة على الغلاف الخارجي لهذا الكتاب التي تبرز محتواه ومن جملة أهدافه:

- أن يكتسب المتعلم منهجية التفكير العلمي بالانتقال من التعليم المعتمد على الحفظ والتلقين إلى التعليم الذي يسمح له ببناء معارف وتنمية كفاءته بنفسية؛
- أن يعتمد المتعلم في حل المشكلات على المسعى العلمي المبني على الحدس والتجربة والملاحظة والبحث والتقصي والمحاولة والخطأ وطرح الفرضيات والتعبير ونشر النتائج.
- أن يتمكن المتعلم من استيعاب واستخدام التكنولوجيا الحديثة؛
- أن يتمكن المتعلم من ممارسة مهام المواطنة عبر العمل بروح الفريق بالتفاوض والاقناع وتحمل رأي الآخرين؛

-+

- أن يوظف تعليماته في مختلف مجالات الحياة اليومية ويوظفه دائما داخل الصف وتاريخه.

6-**محتويات الكتاب** : يتضمن الكتاب نشاطات تعلم متنوعة تجريبية وصفية وتوثيقية وبمقاربة كيفية أحيانا ونصف كمية أحيانا أخرى حيث للتقويم مكانة خاصة إضافة إلى الجانب التجريبي والوضعيات الإدماجية.

وقد قسم الكتاب إلى أربعة ميادين :

1. **ميدان الإنسان والمحيط** : حيث يتمكن التلميذ من استكشاف المحيط الخارجي ويتعرف على التربية البيئية؛
2. **ميدان المعلمة في الفضاء والزمن:** من خلاله يتعرف على مفاهيم متعلقة في الزمن والمكان؛
3. **ميدان المادة وعالم الأشياء:** يتناول فيها التلميذ خواص المادة وتحولاتها والاستخدامات المفيدة للأدوات التكنولوجيا أو الكهربائية×
4. **الإنسان والصحة** : يكتشف من خلاله قواعد التغذية الصحية ومعارفه الأولية لمفهوم ومظاهر بعض الوظائف عند الإنسان.

يعمل هذا الكتاب على اقتراح في كل مقطع تعليمي وضعية انطلاق التعليمات ويحدد الإطار الذي تتم فيه التعليمات وتطرح مشكلا على التلميذ، لما يتضمن المقطع مجموعة من وضعيات تعليمية تضمنت كل منها حصص تعلمية يكتسب من خلالها الأدوات الضرورية لحل المشكل المطروح. كما تبدأ الحصة التعلمية برصد مكتسبات قبلية للتلميذ في فقرة ما تعلمها سابقا فيسترجع من خلال أسئلة ونشاطات بسيطة الموارد الضرورية للشروع في بناء تعلمات جديدة.

يقترح هذا الكتاب ضمن فقرة "سأتعلم" مجموعة من النشاطات التعلمية ينجزها التلميذ فرديا أو ضمن مجموعات بتوجيه من الأستاذ تكون إما نظرية تستعمل فيها وثائق وسندات متنوعة (صور، أشكال تخطيطية، جداول، مخطّطات...) أو نشاطات عملية تطبيقية تنجز خلالها

-+

تحارب أو تصمم مشاريع ما تدرب التلميذ على انتهاج المسعى العلمي في حل المشكلات. لهذا ينبغي على التلميذ القراءة السليمة للتعليمات والملاحظة الدقيقة للمعطيات ما يمكنه من فهمها وتنفيذ المطالب للوصول من خلال مختلف الحصص العلمية إلى بناء تعلمات جديدة وحل المشكل في الوضعية التعلمية.

التقويم محطة لا يمكن تجاوزها في أية عملية تعليمية تعلمية لهذا اقترح هذا الكتاب في فقرة "أتحقق من معلوماتي" تمارين متنوعة بسيطة تستهدف تقويم مدى اكتساب الموارد تكشف من خلالها نقاط الضعف في تعلماته وتسمح له بمعالجتها لحينها لأن الموارد المعرفية ليست غاية في حد ذاتها. كما اقترح هذا الكتاب في نهاية كل وضعية تعلمية فقرة "أوظف تعلماتي" وهي وضعية لتعلم الإدماج أي يقوم التلميذ على تجنيد موارده لحل مشكل مطروح.

كما اقترح هذا الكتاب في نهاية كل مقطع تعليمي وضمن فقرة "أقترح حلاً" وضعية مشكلة تجند لحلها موارد اكتسبها في مختلف وضعيات المقطع التعليمي.

تضمن الكتاب في بعض الحالات فقرة "معلومات مفيدة" والتي تقدم معلومات يستقلها التلميذ أثناء النشاط وفقرة "لأعرف أكثر" وهي عبارة عن إثراء معرفي.

7-**نقد وتحليل** : من خلال تفحصي لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وتأثير الثنائية اللغوية على التحصيل الدراسي للتلميذ أول ما ألاحظه هو :

أن التلميذ يجد نفسه أمام عالمين عالم مثالي وعالم الحقيقة حيث يمثل الأول اللغة الأجنبية (الفرنسية) في ما يمثل الثاني اللغة العربية، حيث ينعكس ذلك على فكر التلميذ من خلال انتقاله من لغة عربية سهلة مرنة لا تحتاج إلى بذل مجهود لفهمها إلى لغة غريبة عن حياته اليومية، صعبة تخضع لقوالب معينة تعوق حكر التلميذ في ظل هذه المرحلة الحساسة من حياته العمرية.

كما هو موضح في الميدان الثالث : **المعلمة في الفضاء والزمن**

الوضعية التعلمية : الجهات الأربعة

الحصة التعلمية : الجهات الأربعة – تعيين الشمال

-+

في النشاط الثالث : أحدد جهة الشمال باستخدام البوصلة

السؤال المطروح : ماذا تعني الرموز : N, E, W, S ص 74.

- إن الاعتماد على المصطلحات الأجنبية في تعلم التلميذ لا يؤدي وظيفته لأن المتعلم في هذه المرحلة المتوسطة من التعليم في حاجة إلى لغة واضحة وسهلة قريبة إلى العقول والقلوب ؛
- إن التعلم باللغة الأولى (العربية) لدى الطفل نمط معروف إما التعلم باستعمال اللغة الثانية (الفرنسية) فهو نظام غامض التعريف ينقلها في ما بعد في المدرسة وهذا ما يؤدي لعدم وجود تفاعل مستمر بين النظامي؛
- إن التعلم الثنائي للغة يشكل عوائق مختلفة للناطقين به كما يعتبرون عائقا للتطور التربوي والتماسك القومي؛
- إن تنوع هذه المصطلحات الأجنبية وتداخلها مع مصطلحات عربية يحدث تحولات نفسية وتربوية لمتعلم هذه المرحلة الابتدائية من التعليم، تبعا لطبيعة وعمق وشدة هذا التداخل وأهمية المواضيع التي تتم فيها، والتي من خلالها تحدث أثارا سلبية على التلميذ المتعلم.

-إن استخدام لغتين في كتاب واحد الأصلية (العربية) الأجنبية (الفرنسية) فإنه يحمل بالنسبة للتلميذ رسالتين مختلفتين يتباين انتمائها المصنف، حيث لا يستطيع التلميذ أن يتموضع بصفة واضحة مما يؤدي إلى عدم إنقاذ كلا النظامين اللغويين، فحتى اللغة الأم لا تتمكن من القيام الرمزية لها، فتصبح اللغتان فاقدتين لوظيفة التبليغ مما يتسبب في التراجع الدراسي.

- إن المعلم في إطار هذه الثنائية اللغوية الموجودة، مطالب في كثير من الأحيان بالتخلي عن الطريقة الاستنتاجية في التدريس، فعليه أن يكون منظما للوضعيات ومنشطا للتلاميذ وحاثا إياهم على الملاحظة والمشاورة والتعاون ومسهلا عليهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة (كتب، مجلات وجرائد وأقراص مضغوطة

-+

والأنترنت)، وبقدر ما يكون في حاجة إلى الوسائل التعليمية ستكون حاجته أكثر لابتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات.

-إن هذه الثنائيات يكون فيها التلميذ المتعلم في المرحلة الابتدائية من التعليم أمام ضعف أو تناقص يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته لأنها مشكلة تدعو المعلم إلى طرح مجموعة من التساؤلات يتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم وقواعد وقوانين ونظريات ومنهجيات وغيرها من الخبرات وذلك في مختلف المواد.

8-**أهمية الثنائية اللغوية في العملية التعليمية :** السماح للتلاميذ بالعلم الحقيقي لأنهم يوضعون من خلال هذه الثنائية اللغوية في قالب مسار التعليم.

- السعي إلى تجنيد مكتسبات التلاميذ المعرفية وبذلك يصبحون أكثر فاعلية.
- تنمية القدرة لديهم على التحليل والتمييز والتصنيف والمقارنة والاستنتاج واتخاذ القرار وإحضار الأحكام.
- اعتبار الثنائية اللغوية بالنسبة للتلميذ المتعلم أحسن وسيلة لتنمية الرصيد اللغوي واكتساب المعرفة، كما أستخلص مما سبق أن هذه الثنائية تدفع المتعلم إلى تجنيد كل معارفه ومعلوماته وخبراته من أجل اكتساب المعرفة، كما تجعله يدرك بأنه يتقدم أثناء إنجاز عمل معقد من خلال لغتين مختلفتين (فرنسية وعربية)، كما تبين له حدود معلوماته ومعارفه وتكشف له عن أهميتها، وتسمح له باكتشاف دور اللغة في حل المشكلات المعقدة.

-+

خلاصة الفصل:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل التعليم، حيث يعمل على مساعدة المعلم والمتعلم في آن واحد، ويعد رفيق التلميذ منذ بدايته للمرحلة التعليمية إلى غاية نهايتها، وهو مقرر تربويا يعتمد على نشاطات تعليمية ودروس مقررة تربويا.

خاتمـــــة

خاتمـــــة:

نظرا للتغيرات السياسية والاقتصادية التي طرأت على العالم في السنوات القليلة الماضية، ازداد تغلغل اللغات الأجنبية وتراجعت نوعا ما اللغة العربية في جميع المجالات وأصبح العديد من الآباء اليوم يوجهون أبنائهم إلى مدارس خاصة باللغة الأجنبية منذ الصغر لما تمثله هذه اللغات من أهمية علمية وتعليمية بالنسبة للمتعلم في ظل عصر التراكم المعرفي والغزو الثقافي والحضاري، والانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الذي نشهده اليوم من أنترنت وصحف مكتوبة بلغتين العربية والفرنسية، ونتيجة لهذه التغيرات أدركت المنظومة التربوية اليوم ضرورة إحداث بعض التغييرات والتعديلات على مختلف برامجها الدراسية، ومن هذه التعديلات جعل الكتب المدرسية مزدوجة اللغة (عربية–فرنسية) لتذليل مختلف الصعوبات التي يصادفها التلميذ في تعلمه وخلال مواصلته للدراسات المستقبلية، أو الالتحاق بالجامعات والمعاهد الأجنبية التي تشترط على الطالب المتعلم إتقانا جيدا للغة الأجنبية. ومن بين النتائج التي توصلت إليها هي:

1. الوصول إلى إن الثنائية تفتح له أبواب مواصلة الدراسات العليا في الجامعات الأجنبية وتنمي لديه الرغبة وحب الاكتشاف والتطلع على ما هو جديد؛
2. استنتاج أن الواقع اللغوي في الجزائر يتميز بالتعددية اللغوية حيث توجد لغتان رسميتان ووطنيتان اللغة العربية واللغة الأمازيغية؛
3. الوصول إلى أن الثنائية اللغوية رمز للرقي الحضاري والثقافي؛

و رغم هذه الإيجابيات التي تعكسها الثنائية اللغوية إلى أنه لا تخفى علينا الجوانب السلبية لها تمس بميل الطفل واستعداده لتعلم اللغة وتعيقه على القراءة والدراسة بوجه عام كما تؤدي إلى ضعف الميل والمبادرة والاستجابة في الصف كما قد ينمو لدى الطفل شعور بكراهية المدرسة، مما يؤدي إلى التسرب المبكر وضعف التحصيل الدراسي، وأيضا عدم تساوي المستوى التعليمي

في القسم الواحد كما تنقلب اللغة الأجنبية على اللغة الأم مما قد يسبب في ازدهارها وذلك بصعوبة تطبيق قواعد اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

1-القواميس:

J. Dubois et autres، Dictionnaire de linguistique، Larousse Paris, 1973

2-المراجع:

1. إبراهيم صالح الغلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1 ، الرّياض 1996، مكتبة الملك فهد الوطنية
2. إبراهيم كايد محمود، اللغة العربية بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الثانية، جامعة الملك فيصل، العد 1، مارس 2002.
3. أنطوان الحوزي: أعلام التربية، حياته أثارهم، دار الكتاب اللبناني (د،ط)، بيروت، 1964،.
4. أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها، ط1، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1990
5. بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس الطلبية، ج2، ط2، مصر، دار مصر للطباعة، 1995.
6. جميل محمد عبد السميع شعة، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، اتجاهات وتطلعات الفكر العربين القاهرة، ط1، 2000.
7. رشاد صلاح السنهوري وعباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995
8. علام رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1، الكويت، دار القلم، 1983.
9. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للنشر، الجزائر، 2003.
10. صالح عبد العزيز: التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العلمية، دار المعارف، (ط4)، القاهرة، 1969.

11. عبد الجليل مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات، دط، الجزائر، 2002 دار وائل للنشر
12. عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس، دط، دار النهضة العربية، دب، 1974.
13. عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، جامعة الإمام، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1997،
14. عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994.
15. عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط7، مصر، دار المعرفة.
16. فاروق عبدو فلية واحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
17. لوازي سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بين الحكمة، الجزائر، ط1، 2012.
18. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدرس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2006.
19. محمد بركا خلية، علم النفس التربوي، ج1، ط3، الكويت 1979
20. محمد جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013
21. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، 1986.

22. ميكايل كلين، التعدد اللغوي ضمن كتاب السوسيولياسنيات، تحرير فلوريان كلولوماس، ترجمة خالد الأشهب، وماجدولين النيهي، مراجعة ميكايل زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009

23. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ط2، 1996، ص439. .

24. نهاد موسى، قضية التحول إلى الفصيح، الطبعة الأولى في العامل العربي الحديث الأردن، دار الفكر 1987

3-المذكرات الجامعية

1. سعاد بن بردي، شفاء بلويري، علاقات أساليب الأساتذة بأساليب تفكير التلميذ وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، جامعة الوادي، الجزائر، 2012.

2. عمور حكيم، وبوعتمة سفيان، المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تحصص علم الاجتماع التربوي، 2010

المجلات العلمية والأكاديمية:

1. إبراهيم كايد محمود، الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة الثانية، العدد 1، السعودية، 2002، العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد، ص70-71.

2. إبراهيم كايد محمود، اللغة العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلد الثالث، العدد الأول، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 2002.

3. امل فتاح زيدان، مجلة التربية، المجلد 14، العدد 01، 2007، ص271

4. بن أعراب زهرة، تعاريف بمصطلح اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، 2004، صنف 4/168، ص60.

المراجع باللغة الفرنسية:

مواقع الأنترنيت:

1.شريفة العريان، علم اللغة والثنائية اللغوية

Consulté le 23 janvier 2019 à 13.45 http://www.alfusha.net2781html

2.فوزية طيب، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية

http://www.aqlaamalhind.com , consulté le 23/01/2019 à 13h23

3.منتديات الجلفة، من قسم منتدى التعليم العام، أهمية التحصيل الدراسي على الموقع:

www.alhalaqah.comshowthread .

فهرس المحتويات

كلمة شكـــــر

إهـــــداء

مقدمـــة.....1

الفصـــــل الأول

مكانة الثنائيـــــة اللغويـــــة

مقدمة الفصل 6

1- الثنائية اللغوية 6

2- مفهوم الازدواجية اللغوية 11

3-واقع الثنائية اللغوية عامة 13

4-أوجه الثنائية اللغوية 15

5-خصائص الثنائية اللغوية: من بين خصائها نجد: 18

6- أنواع الثنائية اللغوية: لقد.....18

7-أسباب الثنائية اللغوية.....20

خلاصة الفصل 22

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

مقدمة الفصل 24

1-مفهوم التحصيل الدراسي.....24

2-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....26

3-أهمية التحصيل الدراسي 30

4-أنواع التحصيل الدراسي.....30

5-قياس التحصيل الدراسي 31
خلاصة الفصل 35

الفصل الثالث:

دراسة الكتاب المدرسي "التربية العلمية والتكنولوجيا" السنة الرابعة ابتدائي

مقدمة الفصل 37
1-دور البرامج الدراسية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم: 37
2-مفهوم البرامج الدراسية 37
3-أهميتها العلمية 37
4-دورها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم 38
5-روح المنهاج في الكتاب 40
6-محتويات الكتاب 41
7-نقد وتحليل 42
8-أهمية الثنائية اللغوية في العملية التعليمية 44
خلاصة الفصل 45
خاتمـــة 46
قائمة المصادر والمراجع 49
فهرس المحتويات 54
ملخص 57

ملخص:

عالجت من خلال هذه المذكرة الذي قضية الثنائية اللغوية وآثارها على التحصيل الدراسي للطفل، كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، وقد توصلت إلى أن الواقع اللغوي في الجزائر يتميز بالتعددية اللغوية وان قضية الثنائية اللغوية هي ظاهرة طبيعية في معظم دول العالم، وهي ككل الظواهر لها سلبياتها وإيجابياتها، فبضبط الثنائية اللغوية وتوحيدها وحسن استغلالها يمكن الاستفادة منها في مختلف الميادين، فيبقى استعمال الثنائية اللغوية اجتهادا ورمزا للثقافة، إضافة إلى هذا، فهي تعد مسايرة للعصر العلمي كما أنها ظاهرة عالمية تدل على الارتقاء الحضاري، حيث تمكن الفرد من التواصل مع غيره وإنجاح عملية الترجمة كمشروع شامل، فالعرب هم الأكثر استفادة من خلال ترجمتهم للكتب بلغات أجنبية إلى اللغة العربية نحو ترجمتهم للكتب اليونانية.